الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

• السنة الرابعة • العدد ١٦٣ • الإثنين • ٢٠ ربيع الثاني ١٤٤٨ هـ.ق • ١٤ سبتمبر ٢٠٢٦ م • ٤٠ صفحات • ٢٠٠٠٠ ريال

آية الله السبحاني يؤكد ضرورة الحفاظ على مكانة الفقه والأصول في المناهج الدراسية للحوزات العلمية ①

«رجلٌ كان أمّةً» العلامة الفقيه، الشيخ محمد علي التسخيري 1944-2020 م ④

قَالَ الإمام العسكري عليه السلام:

«مَنْ رَضِيَ بِدُونِ اَلشَّرَفِ مِنَ اَلْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اَللَّهُ وَمَلاَئِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ.»

الكافي، ج ٢، ص ٦٦١

كلمة رئيس التحرير

حين تُغلق أبواب المساومة يبدأ طريق العزّة

تمرّ الأمم في مسيرتها التاريخية بلحظات مفصلية تُختبر فيها إرادتها، وتُطرح أمامها أسئلة كبرى حول قدرتها على الحفاظ على هويتها وكرامتها في مواجهة التحديات. وفي مثل هذه اللحظات لا يكون الخيار بين السهولة والصعوبة فحسب، بل بين الخضوع الذي يفقد الإنسان عزّته، والثبات الذي يحفظ له قيمه ومبادئه.

لقد أثبت التاريخ أنّ الشعوب التي اختارت الاستسلام أمام الظلم والهيمنة لم تحصد سوى المزيد من الضعف وفقدان القدرة على صناعة مستقبلها، بينما استطاعت الأمم التي امتلكت روح المقاومة والصمود أن تتجاوز أصعب المراحل، وأن تحوّل المحن إلى فرص لبناء القوة والوعي.

إنّ المقاومة في الرؤية الإسلامية ليست مجرّد ردّ فعل عابر على حدث معيّن، بل هي مفهوم متجذّر في منظومة الإيمان والمسؤولية والوعي. فالمؤمن لا يقف موقف المتفرّج أمام الظلم والعدوان، لأنّ حفظ الكرامة الإنسانية والدفاع عن الحق من القيم التي لا يمكن إخضاعها لحسابات المصالح المؤقتة.

وقد أكّد القرآن الكريم أنّ العزّة تحتاج إلى إرادة تحميها، وأنّ مواجهة التحديات تتطلب من أهل الإيمان استعداداً وثباتاً، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾. فالمقصود ليس مجرد القوة المادية، بل امتلاك روح المسؤولية والقدرة على الدفاع عن المبادئ والقيم.

وفي عالم تتزايد فيه محاولات فرض الهيمنة وتهميش الهويات الثقافية والحضارية، تصبح الحاجة ماسّة إلى وعيٍ عميق بمعاني الصمود والوحدة وتحمل المسؤولية. فالمقاومة لا تقتصر على ساحات المواجهة، بل تشمل أيضاً الثبات الفكري والثقافي والأخلاقي في مواجهة كل ما يستهدف إرادة الشعوب ووعيها.

إنّ طريق العزّة قد يكون مليئاً بالتحديات، لكنّ الأمم لا تُقاس بما تواجهه من صعوبات، بل بما تمتلكه من إيمان وإرادة وقدرة على الثبات. فالمستقبل لا يصنعه الذين يختارون طريق الاستسلام، وإنما أولئك الذين يحافظون على قيمهم في أصعب الظروف.

آية الله السبحاني يؤكد ضرورة الحفاظ على مكانة الفقه والأصول في المناهج الدراسية للحوزات العلمية

موقع الاجتهاد (بتصرف)- أكد سماحة آية الله الشيخ جعفر السبحاني، خلال كلمته في مراسم افتتاح العام الدراسي الجديد للحوزات العلمية التي أقيمت في المدرسة الفيضية بمدينة قم المقدسة، على ضرورة الحفاظ على مكانة علمي الفقه والأصول في المناهج الدراسية للحوزات العلمية، مشدداً على أن التخصصات العلمية الحديثة ينبغي أن تنمو في إطار المحافظة على الأسس العلمية الأصيلة التي قامت عليها الحوزة عبر تاريخها.

وأشار سماحته إلى أن الحوزات العلمية كانت ولا تزال مراكز لإعداد العلماء والمبلغين، وأن رسالتها الأساسية تتمثل في تربية الشخصيات العلمية القادرة على بيان معارف الدين والإجابة عن حاجات المجتمع. وأكد أن تحقيق هذه الرسالة يحتاج إلى الاهتمام بالعملية التعليمية والتخطيط الدقيق لها.

وفي معرض حديثه عن تاريخ الحوزة العلمية في قم، أشار آية الله السبحاني إلى ما شهدته هذه الحوزة من قرن كامل من النشاط العلمي والديني، مؤكداً أن هذا التاريخ الحافل أسهم في ترسيخ مكانة قم العلمية، وأن الثورة الإسلامية تعد من بركات هذه الحوزة المباركة وجهود علمائها.

وشدد سماحته على ضرورة الاهتمام الجاد بأمر التعليم وتقليل العطل، معتبراً أن استثمار الوقت الدراسي بصورة أفضل يعد من العوامل المهمة في الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب، داعياً إلى وضع برامج أكثر انسجاماً مع أهداف الحوزة التعليمية.

وفيما يتعلق بالمناهج الدراسية، أكد آية الله السبحاني أن الفقه والأصول المحور الأساسي للتعليم الحوزوي، موضحاً أن هذين العلمين يمثلان أساس الاجتهاد وتكوين العالم الديني، وأن الاهتمام بالتخصصات الجديدة لا ينبغي أن يؤدي إلى إضعاف مكانتهما في البناء العلمي للحوزة.

كما قدم سماحته مقترحاً لتنظيم وقت المراكز التخصصية، داعياً إلى إدارة البرامج التعليمية لهذه المراكز بصورة أكثر دقة، بما يحقق التوازن بين التخصص العلمي والمحافظة على الأسس العامة للدراسة الحوزوية.

وأكد كذلك على ضرورة التخطيط المنسجم للعام الدراسي الجديد، مشيراً إلى أن نجاح العملية التعليمية يتطلب وجود رؤية واضحة وبرنامج مدروس يراعي احتياجات الحوزة والطلاب.

وفي جانب آخر من كلمته، شدد آية الله السبحاني على أن التبليغ والوعظ ليس عملاً هامشياً، بل هو من الوظائف الأساسية للحوزة العلمية، مبيناً أن نشر المعارف الدينية والتواصل مع المجتمع يمثلان امتداداً طبيعياً لدور العلماء.

وأوضح سماحته أن المبلغين هم حلقة الوصل بين الحوزة والمجتمع، وأن نجاح العمل التبليغي يحتاج إلى إعداد علمي وروحي مناسب، لأن المبلغ يمثل صورة الحوزة أمام الناس.

واستشهد آية الله السبحاني بـ رواية آية الله سيدان عن تأثير مواعظ الشيخ الكافي، مبيناً من خلالها أثر الكلمة الصادقة والموعظة المؤثرة في هداية الناس وتغيير مسار حياتهم.

وفي إطار الحديث عن الحضور العلمي العالمي للحوزات، أكد سماحته على ضرورة توسيع العلاقات العلمية مع المراكز الحوزوية والأكاديمية في العالم، معتبراً أن التواصل العلمي والحوار مع مختلف المؤسسات الفكرية والبحثية يمثلان فرصة للتعريف بالمعارف الإسلامية وتبادل الخبرات.

كما دعا إلى تنظيم مؤتمرات علمية سنوية بمشاركة محققين دوليين، بهدف إيجاد فضاء للحوار العلمي وتعزيز التعاون بين الباحثين من مختلف البلدان.

وفي ختام كلمته، أشار سماحته إلى موضوعات مقترحة للحوار العلمي المشترك، مؤكداً أهمية اختيار القضايا العلمية التي تفتح آفاقاً جديدة للبحث والدراسة، وتسهم في تعزيز التواصل بين الحوزات والمراكز العلمية العالمية.

السيد فضل الله لـ تنا: الامام الشهيد قدس سره كان يرى في الوحدة واجبا والمقاومة سبيلا وحيدا لمواجهة التحديات الراهنة

وكالة أنباء التقريب (بتصرف)- الباحث والمفكر اللبناني السيد علي فضل الله على هامش حضوره المؤتمر الدولي الـ ٤٠ للثورة الاسلامية، استعرض أبرز المحاور المتعلقة برؤية القائد الشهيد حيال مشروع التقريب بين المذاهب، ودور العلماء في تعزيز الوحدة، والتحديات التي تواجه محور المقاومة؛ حيث لفت الى ان الوحدة الإسلامية في فكر الامام الخامنئي قدس سره فريضة وواجب، وأن المقاومة تواجه حرباً على رواياتها وصورتها، وأن الخطاب الوحدوي العقلاني هو السبيل لمواجهة التحديات الراهنة.

واضاف: إن الإمام الشهيد كان يقول بأنه لا يريد أن يغادر الحياة إلا وقد حقق هذا المشروع الذي يعتبره أساساً، لأنه كان يمثل بالنسبة له فريضة وواجباً، لا خياراً يمكن أن يأخذ به الإنسان أو لا.

وشدد فضل الله على أن سماحته كان يرى بأن الوحدة الإسلامية هي ما دعا إليه الله سبحانه وتعالى وحث عليه، وكان يؤكد دائماً للمسلمين بأنهم أمة واحدة، عليهم أن يعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن لا يتفرقوا، وأن يذكروا كيف جعلهم الإسلام موحدين، وكيف استطاع هذا الدين من خلال وحدة اتباعه أن يصنع كل الانتصارات التي حصلت على مدى التاريخ الاسلامي، وعليه فهم قادرون اليوم أن يحققوا الانتصارات الاخرى لو تمسكوا بوحدتهم.

دور العلماء في تفعيل الوحدة

وحول كيفية تفعيل دور النخب الفكرية والعلماء المسلمين في تعزيز الوحدة الإسلامية، أوضح فضل الله أن الإمام الشهيد قدس سره كان دائماً ما يذكر العلماء المسلمين وكل المثقفين في العالم الاسلامي بأن عليهم أن يؤدوا هذا الدور، وأن يعملوا على تجذيره في النفوس.

وأوضح بأن المفردات موجودة أمام العلماء لتؤكد أهمية هذه الوحدة، لكن عليهم أن يذكّروا بها وأن يفعّلوها على أرض الواقع؛ مشيرا إلى أن الإمام الشهيد كان يدعو كل عالم وكل مفكر وكل مثقف مسلم أن يكتب وأن يخطب محثّا على وحدة الامة وتماسكها، وأن يعمل على صناعة موقع وحدوي في الإطار والموقع الذي يتواجد فيه.

رسالة مؤتمر الوحدة الـ٤٠.. الخطاب الوحدوي العقلاني

وحول الرسالة التي حملها المؤتمر الدولي الاربعون للوحدة الاسلامية، لفت السيد فضل الله الى ان المشاركين في هذا الحدث العالمي دعوا لتبني الخطاب الذي يوحد بين القلوب، وتعزيز الخطاب العقلاني، والعمل على تجنب الصراعات والتخلي عن السلوك الاستفزازي بين المذاهب والطوائف، واعتماد خطاب عقلاني وهادئ لا يحرك الغرائز، بل يخاطب العقل؛ لافتا الى ان لبنان اليوم يعمل من هذا المنطلق على ايجاد لقاء وطني يشارك فيه الجميع لمواجهة المرحلة القادمة.

ممثل المرجعية العليا في أوروبا: وصايا المرجعية ترسم للشباب طريقاً يجمع الإيمان والعلم والأخلاق وإتقان المهنة

شفقنا العربي (بتصرف)- أكد ممثل المرجعية العليا في أوروبا سماحة السيد مرتضى الكشميري أن وصايا المرجعية للشباب تهدف إلى بناء شخصية متكاملة تجمع بين الإيمان بالله واليوم الآخر، والتحلي بمكارم الأخلاق، وطلب العلم والمعرفة، وإصلاح النفس، والسعي إلى إتقان المهنة واكتساب التخصص النافع.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها سماحته في ملتقى شبابي نظمته مؤسسة «سكينة تراست» في شرق لندن بمناسبة ولادة النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، بحضور جمع من أبناء الجاليات الإسلامية.

ودعا السيد الكشميري الشباب إلى أن يجعلوا من المناسبات الدينية محطة للاقتداء العملي بسيرة النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، مؤكداً أن الاحتفال الحقيقي لا يقتصر على مظاهر الفرح، بل يتمثل في التحلي بالصدق والعدل والعفة والأمانة وتحمل المسؤولية، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿لَقَد كَانَ لَكُم في رَسولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

وأشار إلى أهمية ارتباط الشباب بالقرآن الكريم والأدعية المأثورة، ولا سيما الصحيفة السجادية، لما تتضمنه من دروس في التربية والسلوك ومحاسبة النفس، كما شدد على ضرورة التأمل في نهج البلاغة باعتباره مدرسة متكاملة لبناء الشخصية الواعية وترسيخ قيم الحكمة والعدل والصدق والمسؤولية.

وأوضح أن الشباب في ظل كثرة الشبهات والتحديات الفكرية بحاجة إلى دين يحصّنهم، وعلم ينفعهم، وأخلاق تجعلهم عناصر إيجابية في المجتمع، داعياً إلى التحلي بالصبر والتواضع وحسن التعامل مع الآخرين والحفاظ على العفاف في السلوك والعلاقات.

كما حذر سماحته من الإفراط في استخدام وسائل الاتصال الحديثة، داعياً إلى الاستفادة منها بصورة واعية دون أن يتحول الإنسان إلى أسير لها.

وفي ختام كلمته، أكد أن الشباب ليسوا جيلاً بلا مستقبل، بل هم جزء من صناعته، داعياً إياهم إلى المبادرة والعمل وصناعة أسباب النجاح، مستلهمين من سيرة النبي صلى الله عليه وآله روح الأمل والثبات في مواجهة التحديات.